

بيقظة لا نظير لها ويرنون إليها كما يرنو الموسويون الى أرض
الميعاد ، وصاروا كلما تقدمت الأيام يلتفتون الى مصر التفاتة
التشوف العارم الى مصير الشرق العربي ، وكان بلاؤه قد استفحل
بأهوال العبودية ، وإلى مصير الأدب العربي وقد أدركته الكهولة
المشوية بالخنوثة على أيدي الشعراء أهل الطراوة والكتاب المرتزقين
المذبذبين ذوى الأغراض . لم يكن فى وسع شاب عراقى يهوى
مصر والنيل ويود التعاون فى إنهاض الأدب العربى بقادر على
الهجرة إلينا فى فجر القرن العشرين ، ولذا تعدّ هجرة الكاظمى
عملاً مجيداً لم يلق جزاءه وصوتاً سامياً لم يتردد له صدى إلا فى
بعض الأفتدة ، وها هى الحوادث والأيام تؤيد فراسة الكاظمى
وتثبت صحة رأيه فقد تحررت العراق وتحررت مصر وارتبطت
الدولتان منذ عشرين عاماً بروابط الإخاء والمودة وتبادل الثقافة
والتعليم والأساتيد والتلاميذ وصارت لكل منهما سفارة أو وزارة ،
وفى السادة الكبراء نسب ومصاهرة وكانت مصر ملتقى ملك العراق
وزرائها ، فماذا أفاد الكاظمى قبل موته وهو السفير الأول
والرسول الأول لم يقصد الى مصر بقصد التجارة أو الكسب ولكن